عن عبد ا بن شقيق عن أبي هريرة أن رسول ا A قال إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث .

قال علي وأشعث بن بزار كذاب ساقط لا يؤخذ حديثه وحدثنا المهلب بن أبي صفرة ثنا ابن مناس ثنا محمد بن مسرور ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب أخبرني الحارث بن نبهان عن محمد بن عبد ا العرزمي عن عبد ا بن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول ا A قال ما بلغكم عني من قول حسن لم أقله فأنا قلته .

قال علي الحارث ضعيف والعرزمي ضعيف وعبد ا بن سعيد كذاب مشهور وهذا هو نسبة الكذب إلى رسول ا A لأنه حكي عنه أنه قال لم أقله فأنا قلته فكيف يقول ما لم يقله هل يستجيز هذا إلا كذاب زنديق كافر أحمق إنا وإنا إليه راجعون على عظم المصيبة بشدة مطالبة الكفار لهذه الملة الزهراء وعلى ضعف بصائر كثير من أهل الفضل يجوز عليهم مثل هذه البلايا لشدة غفلتهم وحسن ظنهم لمن أظهر لهم الخير .

قال علي فإحدى الطائفتين أبطلت الشرائع والأخرى أباحت الكذب على رسول ا A ونحن نبرأ إلى ا تعالى من كلتا هاتين الطائفتين وهاتين المسألتين .

ونقول للأولى أول ما نعرض على القرآن الحديث الذي ذكرتموه فلما عرضناه وجدنا القرآن يخالفه قال ا تعالى { مآ أفآء على رسوله من أهل لقرى ف وللرسول ولذي لقربى وليتامى ولمساكين وبن لسبيل كي لا يكون دولة بين لأغنيآء منكم ومآ آتاكم لرسول فخذوه وما نهاكم عنه فنتهوا وتقوا إن شديد لعقاب } وقال تعالى { من يطع لرسول فقد أطاع ومن تولى فمآ أرسلناك عليهم حفيظا } وقال تعالى { إنآ أنزلنا إليك لكتاب بلحق لتحكم بين لناس بمآ أراك ولا تكن للخآئنين خصيما } .

ونسأل قائل هذا القول الفاسد في أي قرآن وجد أن الظهر أربع ركعات وأن المغرب ثلاث ركعات وأن الركوع على صفة كذا والسجود على صفة كذا وصفة القراءة فيها والسلام وبيان ما يجتنب في الصوم وبيان كيفية زكاة الذهب والفضة